

وَقَالَ الرَّسُولُ يَرْبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

أنواع هجر القرآن الكريم



الاستشفاء به	تدبره و فهم المعاني	التحاكم إليه وتحكيمه	العمل	السماع
البدء بعلاجات الطب دون رقية ولو بالفاتحة ...	غير ملتزم بخطة لمعرفة معاني كلام الله ...	يقرأ القرآن لا يحتكم اليه في قضايا حياته ولا موافقه مع الآخرين يحكمها القرآن !!!	يقرأ القرآن لا يلتزم الحلال ويتجراً على الحرام مكابراً به ...	المطلوب السماع المنظم بالترتيب الفاتحة – البقرة – ال عمران - النساء

سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

- وهي مكية
- قال القرطبي: مكية في قول جميع المفسرين

فضل سورة الكهف	وردت عدة أحاديث في فضل سورة الكهف وفضل قراءتها يوم الجمعة بعضها في الصحيحين وبعضها في غيرهما.
	صحيح البخاري « كتاب فضائل القرآن » باب فضل سورة الكهف ٤٧٢٤ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنتين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: تلك السكينة تنزلت بالقرآن. متفق عليه. الشرح من الدرر السنية : - وفي هذا الحديث يزوي البراء بن عازب رضي الله عنه أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -وهو أسيد بن حضير رضي الله عنه كما بينت رواية أخرى للبخاري- - كان يقرأ سورة الكهف، وفي داره دابة - فجعلت تنفر، أي: تضطرب وتتحرك - فسلم أسيد بن حضير، أي: دعا بالسلامة؛ لما رآه من نفور دابته - فإذا بسحابة أحاطت به - فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال له: «اقرأ فلان»، مغناه: كان ينبغي أن تستمر على القرآن، وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة، وتستكثر من القراءة التي هي سبب بقائهما - «فإنها السكينة نزلت للقرآن»، أي: إن هذه السحابة كان فيها الملائكة وعليهم السكينة نزلوا يستمعون للقرآن

	- وقيل: إِنَّ السَّكِينَةَ شَيْءٌ مِنْ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ طُمَأْنِينَةٌ، وَرَحْمَةٌ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةٌ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ - ولذلك نَفَرَتِ الدَّابَّةُ لَمَّا رَأَتْهُمْ، وَهَذَا فِيهِ فَضْلُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنَّهَا سَبَبُ نُزُولِ الرَّحْمَةِ، وَحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ.	
رواية	صحيح مسلم « كتاب صلاة المسافرين وقصرها » باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ١٣٤٢ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ٨٠٩ وحدَّثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا همام جميعاً عن قتادة بهذا الإسناد قال شعبة من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف كما قال هشام	
رواية	المستدرک علی الصحیحین « کتاب التفسیر » تفسیر سورة الكهف « فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ١٣٢٥ - فضيلة قراءة سورة الكهف يوم الجمعة ٣٤٤٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ، ثنا الفضل بن محمد الشعرائي ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا هشيم ، أنبأ أبو هشام ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين " . هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وصححه الألباني..	
روايات أخرى ضعيفة	ولا شك أنه قد ورد فيها أحاديث ضعيفة : - <u>مثل حديث: من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال عصم منه.</u> - <u>ومثل حديث: ألا أخبركم بسورة.... ومن قرأها غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وثلاثة أيام..</u>	
فتوى العلامة ابن باز	فتاوى نور على الدرب : الحكم على أحاديث فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة قال ابن باز رحمه الله : نعم ورد في ذلك أحاديث، لكن فيها ضعف، فيها ضعف، فإذا فعل الإنسان ذلك يرجو فضل ذلك؛ فهذا حسن، وقد فعله ابن عمر رضي الله عنهما فالمقصود: أن الأحاديث الضعيفة في هذا تستعمل في فضائل الأعمال - أهل العلم يستعملون الأحاديث الضعيفة في الفضائل، والترغيب فيها - ولا سيما إذا فعلها بعض الصحابة، فهذا ممن يقوي تلك الأحاديث، ويدل على أن لها أصلاً - فإذا قرأها، قرأ الكهف يوم الجمعة؛ فهذا فيه خير عظيم، وفضل كبير، ويرجى له في ذلك ما ورد في الأحاديث، نعم.	

موضوع السورة
تعالج الفتن المستمرة

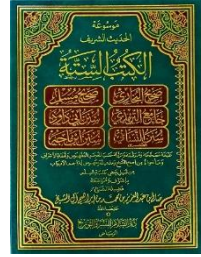
وقد لخص ابن الأعرابي معاني الفتنة بقوله :

١. الفتنة : الاختبار
٢. والفتنة : المحنة
٣. والفتنة : المال
٤. والفتنة : الأولاد
٥. والفتنة الكفر
٦. والفتنة اختلاف الناس بالآراء
٧. والفتنة الإحراق بالنار (لسان العرب لابن منظور) .

إذا معاني الفتنة :

أصل الفتنة الابتلاء والاختبار		
عوارض تعتبر فتنة	أفعال تعتبر فتنة	الباطل بجميع صورته فتنة
- الجنون	- الصد عن سبيل الله	- الكفر والشرك
- الاحراق بالنار	- العذاب	- المعاصي والنفاق
- المال والبنون	- الإضلال	- اشتباه الحق بالباطل
	- القتل والأسر	- اختلاف الناس (لا تجتمع قلوبهم)

الفتن في سورة الكهف



فتنة الدين

- قصة أصحاب الكهف
- البيئة الفاسدة
- الصحبة الصالحة
- هجر الباطل مع دعاء الله

فتنة المال



- صاحب الجنتين
- حقيقة الدنيا
- ذكر الآخرة

فتنة العلم



- موسى عليه السلام والعبد الصالح
- التواضع
- الصبر

فتنة الملك



- ذو القرنين
- العدل
- التواضع
- المشاركة

مدخل خاص في الفتن



		حديث: يتقارب الزمان
	فتح الباري شرح صحيح البخاري « كتاب الفتن » باب ظهور الفتن باب ظهور الفتن ٦٦٥٢ حدثنا عياش بن الوليد أخبرنا عبد الأعلى حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله أيم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما أخرجه مُسلم في القدر وَابْن مَاجَه في الفِتن. <u>شرح الحديث يبين الرسول -صلى الله عليه وسلم</u> - بعضًا من الفتن التي سيعيشها الناس - ومنها تقارب الزمان والمقصود بهذا ذهاب البركة من الأوقات فتصبح السنة كالشهر والشهر كالأسبوع والأسبوع كالיום وقد	<u>ينقص العمل وتظهر</u> <u>الفتن</u>

	يكون المقصود بها تقارب أحوال الناس في الشر والجهل، أو دنو قيام الساعة، أو قصر الأيام والليالي، وينقص العمل كالعبادات بسبب نقص الدّين وينقص العمل أيضًا بسبب سوء الأحوال كقلة الطعام وميل النفوس إلى الراحة، ومعنى يلقي الشح أي يزيد البخل والحرص في قلوب الناس وتصبح هذه الصفة غالبية عند معظمهم، وتظهر الفتن أي تنتشر وتزيد بكثرة كما يزداد القتل	
حديث: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم	صحيح مسلم « كتاب الإيمان » باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن 169 : باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن 118 حدثني يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعاً عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا) وراه الترمذي في شرح التحفة وصححه، كما رواه أحمد وابن حبان . <u>شرح الحديث</u> - يحث الرسول -صلى الله عليه وسلم- المسلمين بالمسارعة إلى القيام بالأعمال الصالحة والإكثار منها قبل أن ينشغل الإنسان بكثرة الفتن التي ستحدث والتي من كثرتها سيصعب عليه التمييز بينها كأنه في ظلام دامس، - وفيه تحذير من الإقبال على الدنيا والطمع بما فيها - ومما يؤكد هذا الحديث قوله -صلى الله عليه وسلم- في حديث آخر: "اغتنم خمساً قبل خمسٍ: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك."	
حديث: وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً	<u>صحيح مسلم « كتاب الإمارة » باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول</u> ٣٤٣١ ١٨٤٤ حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال زهير حدثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلاً فمنا من يصلح خبائه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشده إذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه فمنا أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت له أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه وقال سمعتُه أذناني ووعاه قلبي الحديث وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه وحدثني محمد بن رافع حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا يونس بن أبي إسحاق الهمداني حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن عامر عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة الصائدي قال رأيت جماعة عند الكعبة فذكر نحو حديث الأعمش	

	<u>شرح الحديث</u> ينذر الرسول -صلى الله عليه وسلم- فيقول أن في آخر الزمان ستكثر الفتن فيرقق بعضها بعضًا أي أن الفتنة السابقة ستبدو خفيفة بجانب التي ستلحقها، ثم تأتي فتنة فيقول المؤمن هذه التي ستهلكني ثم تنفر عنه وتأتي بعدها فيقول ويؤكد أنها هي مهلكته وفي الحديث تشبيه للإنسان الذي يكون في البحر وتأتية الأمواج واحدة تلو الأخرى، ثم يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- أنه من يريد أن يُبعد عن النار ويدخل الجنة فلا بد أن يحضره الموت وهو مؤمن بالله واليوم الآخر بالإضافة إلى ذلك لا بد أن يبذل للناس من كل أنواع الخير والنصيحة كما يحب هو أن يلقي ذلك منهم. [٢٠]	
حديث: ومنهن فتن كرياح الصيف	صحيح مسلم كتاب الفتن وأشرط الساعة باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة (حديث رقم: ٥٠٥٤) ٥٠٥٤- عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني، كان يقول: قال حذيفة بن اليمان: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئًا، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو يعد الفتن: «منهن ثلاث لا يكدرن يذرن شيئًا، ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار» قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما واللفظ لمسلم كما أخرجه ابن داود. <u>شرح الحديث</u> يشرح الرسول -صلى الله عليه وسلم- الفتن التي ستحلّ فيبين أن ثلاثة من هذه الفتن تعم كل شيء في الأرض ولا يكاد يسلم منها أحد وقال العلماء أنها قد تكون فتنة الدجال وأجوج ومأجوج والدابة، ومن الفتن الأخرى ما يشبه رياح الصيف وشبهها بها لشدة ضررها على من تصيبه، إضافة إلى ذلك هناك فتن أخرى صغيرة وكبيرة وقد يكون المقصود أن ضررها قد يكون كبيرًا أو صغيرًا أو أنها ستصيب عددًا صغيرًا أو كبيرًا من الناس.]	
حديث: يفرّ بدينه من الفتن	صحيح البخاري كتاب الرقاق باب العزلة راحة من خلاط السوء (حديث رقم: ٦٤٩٥) ٦٤٩٥- عن أبي سعيد : أنه سمعه يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن.» شرح الحديث : - يبين الرسول صلى الله عليه وسلم أن اعتزال الناس عند كثرة الفتن أفضل للإنسان من مخالطتهم للحفاظ على دينه وإيمانه - وأن فرار المرء بدينه يسرح غنمه هو خير الأمور إذا كثرت الفتن - ومعنى شعف أي قمة الجبل ومواضع القطر هي الأودية - وفي الحديث إشارة إلى ضرورة ترك الصحبة غير الصالحة وجلساء السوء.	
حديث: ثم تقع الفتن كأنها الظلل	مسند أحمد ابن حنبل مسند المكيين حديث كرز بن علقمة الخزاعي حديث رقم ١٥٦٧٧ ١٥٦٧٧ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ كُرْزِ بْنِ عُلْقَمَةَ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ : - قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهَى ؟ - قَالَ : أَيْمًا أَهْلَ بَيْتٍ ؟ وَقَالَ : فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْمًا أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ ، أَوِ الْعَجَمِ أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا ، أَدْخَلَ	

عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ

- قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟
 - قَالَ : ثُمَّ تَقَعُ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ
 - قَالَ : كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 - قَالَ : بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، ثُمَّ تَعُودُونَ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبَّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَفَرِيءٌ عَلَى سُفْيَانٍ : قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَسَاوِدَ صُبَّا ؟ قَالَ سُفْيَانُ : الْحَيَّةُ السَّوْدَاءُ تُنْصَبُ : أَيُّ تَرْتَفِعُ
- أخرجه احمد في المسند ورجاله رجال الصحيح
كما أخرجه الطيالسي وابن أبي شيبة والطبراني والبيهقي.

شرح الحديث:

يقول الرسول -صلى الله عليه وسلم-

- أنّ الفتن ستحل على الناس وستكون كأنها ظلل وهي ما كل ما يظل الإنسان والمعنى أي كأنها الجبال أو السحب
- وسيكون الناس كالأساود وهي أخبث أنواع الحيات
- ومعنى صبا أي أنها إذا أرادت أن تقترب ترتفع ثم تهجم على فريستها

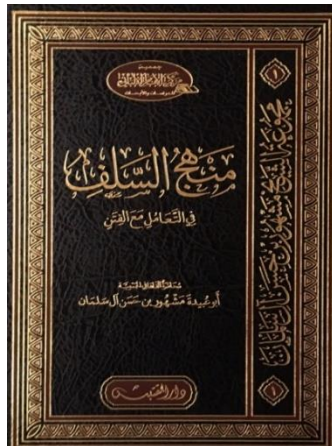
اقول

من اختيارات البدور الدعوية

اخترت لكم هذا الكتاب (منهج السلف في التعامل مع الفتن) جمعية مركز الامام الالباني

القراءة غذاء القلوب

فن وجمال ، متعة ولذة مع تقدم الأعمار



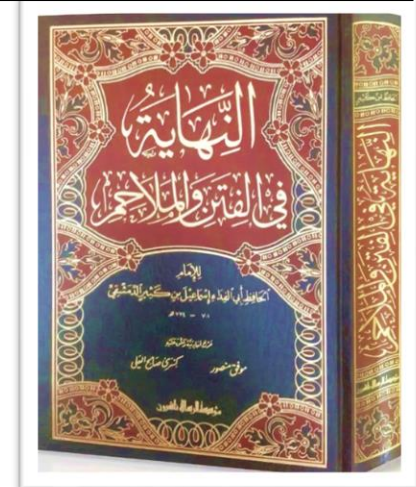
اقل

من اختيارات البدور الدعوية

اخترت لكم هذا الكتاب (النهاية في الفتن والملاحم) طبعة مؤسسة الرسالة

القراءة غذاء القلوب

فن وجمال ، متعة ولذة مع تقدم الأعمار





التحذير من الفتنة - الفتنة عن بعض لا (كل)	قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۚ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۚ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾) وَأَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يَقْتُنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾) المائدة التحذير من البعض الاستمرارية بتذكر الفتن وتقارب الزمان والحد من الحذر	المدخل الفتن <u>منها لا ارادي لا بد منه</u>
١. دلالة على حُسن أدب التابعين مع كبارهم. ٢. السؤال عن المهمات (الفتنة) ٣. وهي في اللغة (الاختبار - الابتلاء - الامتحان - اشغال الفكر - ما يستهوي ويجذب) ٤. الفتنة في الاصطلاح: "هي ابتلاء حل على فرد أو مجتمع في أمور دينهم أو دنياهم".	صحيح مسلم « كتاب الإيمان » باب بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا وأنه يَأْرُزُ بين المسجدين ٢٠٧ ١٤٤. حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا أبو خالد يعني سليمان بن حيان عن سعد بن طارق عن ربي عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الفتن	في صحيح مسلم

فقال قوم نحن سمعناه فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره قالوا **أجل**
قال **تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة**

ولكن أيكم سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا قال أنت لله أبوك قال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **تعرض الفتنة على القلوب كالحصير عودا عودا فأى قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضربه فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه .**

قال حذيفة : وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر

قال عمر: أكسرا لا أبالك فلو أنه فتح لعله كان يعاد

قلت: لا بل يكسر

- وحدثته : أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالأغاليط
- قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك : ما أسود مربادا ؟ قال شدة البياض في سواد
- قال قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا

وحدثني ابن أبي عمر حدثنا مروان الفزاري حدثنا أبو مالك الأشجعي عن ربي قال لما قدم حذيفة من عند عمر جلس فحدثنا فقال إن أمير المؤمنين أمس لما جلست إليه سألت أصحابه أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة وساق الحديث بمثل

حديث أبي خالد ولم يذكر تفسير أبي مالك لقوله مربادا مجخيا

وحدثني محمد بن المثنى وعمر بن علي وعقبة بن مكرم العمي قالوا حدثنا محمد بن أبي عدي عن سليمان التيمي عن نعيم بن أبي هند عن ربي بن حراش عن حذيفة

- أن عمر قال **من يحدثنا** أو قال **أيكم يحدثنا** وفيهم حذيفة ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة
- قال حذيفة **أنا** وساق الحديث كنحو حديث أبي مالك عن ربي
- وقال في الحديث قال حذيفة **حدثته حديثا ليس بالأغاليط** وقال يعني أنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

النتائج :

وفي الحديث:

- فَضْلٌ وَمَنْقَبَةٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- وفيه:
- وفيه:
- فيه مخالطة الفتنة والشهوات للقلوب
- وأنها معروضة عليها على الدوام
- وفضل القلب المنكر الصاد لها
- وأن المعاصي نكت السوداء، تتراكم إذا لم تجد توبة أو إنكارًا أو مجاهدة

الدليل في القرآن: قال تعالى: ﴿ **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ [الأنفال: ٢٥].

وفي السنة النبوية: فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستعين من الفتنة دبر كل صلاة؛ فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات)).

٥. ان الفتنة انواع
٦. فتنة تكفرها الطاعات اليومية
٧. أن الطاعات كفارة للخطيئات.
٨. تعرض : مثل المعارض
٩. اشربها : مثل الشرب الذي يحصل الارتواء النتيجة
١٠. لو عجبني الفتنة : لكن القلب نريه
١١. نكتة : (وهم لا يشعرون) بدون اعراض (احمرار - حكة - حرقه - وخز - ألم)
١٢. نكتة بيضاء : مزية
١٣. تصير البشرية على قلبين
١٤. مادامت = مناعة
١٥. لا يعرف معروفًا : اختلطت عليه الامور
١٦. ولا ينكر منكرا (شعيرة الشعائر)
١٧. حذيفة ابلغ عمر بفتنة

الفتن والابتلاءات كثيرة؛ ومنها فتن يسيرة، وفتن عظيمة

- وقد أَخْبَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي سَتَحْدُثُ؛ تَحْذِيرًا مِنْهَا، وَمُسَارَعَةً إِلَى الْأَخْذِ بِأَسْبَابِ النَّجَاةِ.

وفي هذا الحديث يروي حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما

- أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي عَهْدِ خِلَافَتِهِ سَأَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ آنَ ذَاكَ: أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ؟
- فَظَنَّ حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُ عَنْ الْفِتْنَةِ الْخَاصَّةِ، فَأَجَابَهُ بِأَنَّهُ يَعْرِفُ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ حَرْفِيًّا مِثْلَ مَا قَالَهُ تَمَامًا؛ فَهِيَ: **فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ**، والمراد بها ما يعرض له معهم من شرٍّ أو حزنٍ وشبه ذلك، وانشغاله بهم عن الطاعات، وتفريطه في القيام بما يلزم من حقوقهم، وتقصيره في أمر دينه، وما يُفْتَتَنُ به من صغار الذنوب، وهذه تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ أَيْ: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنِ الْخَاصَّةَ الَّتِي تُصِيبُ الْمُسْلِمَ بِسَبَبِ حُبِّهِ لِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ، تُكْفِّرُهَا الطَّاعَاتُ وَالْحَسَنَاتُ وَلَكِنَّ **عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** مَا كَانَ يُرِيدُ هَذِهِ الْفِتْنِ الْخَاصَّةَ
- بَلِ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ، أَيْ: يَضْطَرِبُ بِهَا النَّاسُ وَيَدْفَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
- وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَامَّةُ الَّتِي تُصِيبُ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً
- فَظَنَّمَا أَنَّهُ حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ سُؤَالُهُ عَنْ الْفِتْنَةِ الْعَامَّةِ الَّتِي تُصِيبُ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا بِالشُّرُورِ وَالْبَلَايَا، وَتَوْفُقِهِمْ فِي الْخُرُوبِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ فِيمَا بَيْنَهُمْ؛ فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ الْيَوْمَ فِي مَأْمَنِ مِنْهَا، وَإِنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَذِهِ الْفِتْنَةِ بَابًا مُغْلَقًا قَوِيًّا، وَلَكِنَّ هَذَا الْبَابَ سَيُكْسَرُ وَيَزُولُ بِالْغَنَفِ وَالشَّدَّةِ وَالْدِّمِ،
- وَهَنَا عَلِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ هَذَا الْبَابَ إِذَا كُسِرَ فَإِنَّهُ سَيَبْقَى مَفْتُوحًا لِلدِّمَاءِ، فَلَا تَنْتَهِي الْخُرُوبُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ
- فَأَخْبَرَ التَّابِعِيُّ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بَنٍ سَلَمَةَ أَنَّهُمْ هَابُوا أَنْ يَسْأَلُوا حَذِيفَةَ مِنَ الْمَرَادِ بِالْبَابِ
- فَتَقَدَّمُوا لِمَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ لِيَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا تَجَرَّأَ مَسْرُوقٌ عَلَى سُؤَالِهِ؛ لكَثْرَةِ عِلْمِهِ، وَعُلُوِّ مَنَزَلَتِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ **حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَفَظَ الْبَابَ كِنَايَةً عَنْهُ.
- فَسَأَلَ التَّابِعِيُّونَ **حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَنْ عِلْمِ **عُمَرَ** بِمَنْ يُقْصَدُ بِهَذَا الْبَابِ الَّذِي إِذَا كُسِرَ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ، فَأَخْبَرَ **حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ **عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ الْبَابُ «**كَمَا أَنَّ دُونََ غَدٍ لَيْلَةٌ**»، أَيْ: أَنَّ عِلْمَهُ بِذَلِكَ يَقِينٌ وَضُرُورِيٌّ وَظَاهِرٌ كَمَا أَنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ تَسْبِقُ الْغَدَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهَا، فَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَائِلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ وَبَيْنَ الْفِتْنَةِ وَجُودَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ «**وَذَلِكَ أَيْ حَذِيفَةُ لَا يَسْبِقُ بِالْأَغْلِبِ**» فَمَا فَهَمَهُ عُمَرُ وَعِلْمَهُ إِنَّمَا يَرْجِعُ لِمَا حَدَّثَ بِهِ **حَذِيفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا عَنْ اجْتِهَادٍ وَلَا رَأْيٍ
- وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ الدَّوْلَةُ فِي عَهْدِهِ قَوِيَّةً، وَالرَّعِيَّةُ تَهَابُهُ وَتُحِبُّهُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، وَالْأَعْدَاءُ يَخَافُونَهُ لِقُوَّتِهِ وَبَأْسِهِ، أَمَّا بَعْدَهُ فَقَدْ ظَهَرَتِ الْفِتْنُ، وَتَفَرَّقَتِ الْكَلِمَةُ، كَمَا حَدَّثَ فِي الْفِتْنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ مَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ ظُهورِ الْخَوَارِجِ، وَالْقِتَالِ بَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمُخَالِفِيهِ، وَظُهورِ الْفِرَقِ وَالْجَمَاعَاتِ الضَّالَّةِ الَّتِي لَمْ تَنْتَهُ فَتِنَتُهَا حَتَّى الْيَوْمِ.

شرح الدرر السنية :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يُنبئ أصحابه رضي الله عنهم ويُحذّرهم من الفتن، ويُعرّفهم على بعضها؛ حتى يكون دليلاً لهم في تجنبها وإنكارها. وفي هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

"تُعَرِّضُ الْفِتْنُ" تَوْضَعُ وَتَبْسُطُ وَتَلْتَصِقُ، وَأَصْلُ الْفِتْنَةِ الْامْتِحَانُ وَالْإِخْتِبَارُ؛ فَالْفِتْنَةُ الَّتِي يُضِيفُهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى نَفْسِهِ، أَوْ يُضِيفُهَا رَسُولُهُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى الْامْتِحَانِ وَالْإِخْتِبَارِ وَالْإِبْتِلَاءِ مِنَ اللَّهِ لِعِبَادِهِ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ، بِالنَّعْمِ وَالْمَصَائِبِ

- وَفِتْنَةُ الْمُؤْمِنِ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ لَوْ

- وَفِتْنَةُ الْمُشْرِكِينَ لَوْ آخَرُ

- وَالْفِتْنَةُ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَيَتَقَاتَلُوا وَيَتَهَاجَرُوا لَوْ آخَرُ

- وَيُعَرَّفُ الْمَرَادُ حَيْثَمَا وَرَدَ بِالسِّيَاقِ وَالْقَرَائِنِ.

"عَلَى الْقُلُوبِ عَزَضَ الْحَصِيرِ عُودًا عُودًا"؛

- قِيلَ: عُودًا: بَضَمَ الْعَيْنِ؛ بِمَعْنَى أَنَّ الْفِتْنَ تُلْصِقُ بَعْزُ الْقُلُوبِ؛ أَيُّ: بِجَانِبِهَا، كَمَا يُلْصِقُ الْحَصِيرُ بِجَنْبِ النَّائِمِ وَيُؤَثِّرُ فِيهِ بِشِدَّةٍ لَصِقَهُ بِهِ،

- وَقِيلَ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ؛ وَمَعْنَاهُ: تُعَادُ الْفِتْنُ عَلَى الْقَلْبِ وَتُكْرَرُ، وَالْعُودُ: تَكَرَّرُ الشَّيْءُ

"فَأَيُّ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا" اسْتَجَابَ لَهَا وَخَالَطَهَا، وَاسْتَقَرَّتْ فِي قَلْبِهِ، وَحَلَّتْ فِيهِ مَحَلَّ الشَّرَابِ كَمَا يَسْتَقِرُّ الْمَاءُ بِالْأَمْعَاءِ،

"نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سُودَاءُ" تُرِكَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا نُقْطَةٌ وَعَلَامَةٌ سُودَاءُ مِنْ أَثَرِ تِلْكَ الْفِتْنَةِ

- فَلَا يَزَالُ هَكَذَا حَتَّى يَسُودَ قَلْبُهُ كُلُّهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ

"وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا" فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهَا، وَعَمِلَ عَلَى إِنْكَارِهَا بِالْقَلْبِ أَوِ اللِّسَانِ أَوِ الْيَدِ

"نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ" تُرِكَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا نُقْطَةٌ وَعَلَامَةٌ بَيْضَاءُ أَثَرًا لِهَذَا الْإِنْكَارِ

"حَتَّى يَصِيرَ الْقَلْبُ أَبْيَضَ" وَهُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فِيهِ الْعَلَامَاتُ الْبَيْضَاءُ مِنْ أَثَرِ تَكَرُّرِ إِنْكَارِهِ لِتِلْكَ الْفِتَنِ

- "مِثْلَ الصَّفَا" وَهُوَ الْحَجَرُ الْمَزْمَرُ الْأَمْلَسُ

- الَّذِي هُوَ فِي غَايَةِ الْبَيَاضِ وَالصَّفَاءِ، مِنْ شِدَّتِهِ عَلَى عَقْدِ الْإِيمَانِ، وَسَلَامَتِهِ مِنَ الْخَلَلِ

- وَأَنَّ الْفِتْنَ لَمْ تُلْصِقْ بِهِ، وَلَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ كَالصَّفَا

"لَا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ" جَعَلَ اللَّهُ لِهَذَا الْقَلْبِ بَصِيرَةً يَرَى فِيهَا بَنُورَ اللَّهِ فَلَا يَخْتَلِطُ عَلَيْهِ الْحَقُّ

وَالْبَاطِلُ

- "وَالْآخَرُ أَسْوَدُ" وَهُوَ الْقَلْبُ الَّذِي كَثُرَتْ فِيهِ الْعَلَامَاتُ السُّودَاءُ مِنْ أَثَرِ تَكَرُّرِ اسْتِجَابَتِهِ لِتِلْكَ الْفِتَنِ

- "مُزِيدًا كَالْكُوزِ مُجَحَّيًا" وَالزُّبْدَةُ لَوْ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرِ، فَأَصْبَحَ الْقَلْبُ أَسْوَدَ كَالرَّمَادِ، وَكَالْإِنَاءِ الْمَائِلِ الْمُنْكَوسِ

لَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْلُقُ بِهِ خَيْرٌ وَلَا حِكْمَةٌ، فَيَخْلُو وَيَفْرَعُ عَمَّا أُودِعَ فِيهِ مِنَ الْمَعَارِفِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ

وَالْأَدَابِ

- "لَا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مَنكَرًا" لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَعْرُوفِ وَالْمَنكَرِ، وَيَخْلُطُ بَيْنَهُمَا قَصْدًا وَعَمْدًا

- "إِلَّا مَا أَشْرَبَ مِنْ هَوَاهُ" إِلَّا مَا يَتَّبِعُ فِيهِ هَوَاهُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا مَعْرُوفًا فَيَفْعَلَهُ، وَهَذَا مَنكَرًا فَيُنْكِرَهُ، وَإِنْ خَالَفَ

تَمْيِيزُهُ هَذَا الْقَوَاعِدَ الَّتِي يَنْطَلِقُ مِنْهَا الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ

سُورَةُ الْكَهْفِ

٤	٣	٢	١
إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾	فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذِهِ الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾	(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَا كَثُرَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾

مفتتح سورة الكهف :

١. اعلا المحامد نزول الكتاب بصفة الاستقامة
٢. وظيفة النزول والنازل عليه ﷺ النذارة والبشارة من صفة الخلود [نذارة خاصة للمشركين]
٣. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ يونس (٩٩).
٤. آيات الله أعظم وأعجب [دورنا تجاه الايات الكونية]
٥. اجمال قصة أصحاب الكهف بشكل عام



كلمة : [الحمد لله] وردت مشتقات هذه الكلمة في القرآن الكريم على النحو التالي:

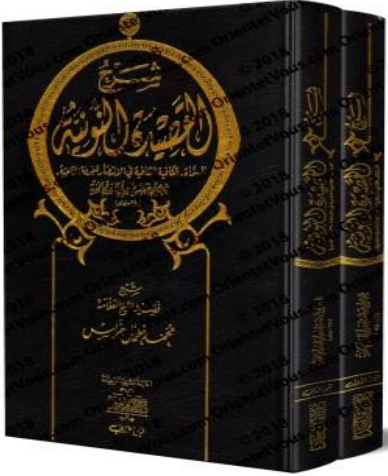
/ ٢٨ / الحمد لله وله الحمد / ٦ / بحمد ربك / ٤ / بحمد ربهم / 1 / بحمدك / ٤ / بحمده / ١ / أن يحمدوا / ٥ / محمّد وأحمد / ١٦ / الحميد وحميد / ١ / حميدا / ١ / الحامدون / ١ / محمودا

لكل عبودية أركان في إيمانك :

١. ركن قلبي
٢. ركن لساني
٣. ركن عملي

قال ابن قيم الجوزية

وهو الحميد فكل حمد واقع
مألاً الوجود جميعه ونظيره
هو أهله سبحانه وبحمده
أو كان مفروضاً مدى الأزمان
من غير ما عد ولا حسابان
كل المحامد وصف ذي الإحسان



أقل

من اختيارات البدور الدعوية
اخترت لكم هذا الكتاب طبعة دار الإمام أحمد
القراءة غذاء القلوب
فن وجمال ، متعة ولذة مع تقدم الأعمار

	مطلع سورة الكهف	الحمد لله
	قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ الكهف	سورة الكهف
تأملات تعداد النعم في كتاب مفتاح دار السعادة	الحمد لله : - هو الثناء عليه بصفاته، التي هي كلها صفات كمال - وبنعمه الظاهرة والباطنة، الدينية والدنيوية	قال السعدي
	"هذه النقطه... المحدودة الحروف... عظيمة المعاني... جليلة الفائدة إنما تحتاج أن <u>يتهيأ العباد عندما ينطقونها</u>" ١. <u>الحمد لله : تملأ الميزان</u> ٢. <u>سبحان الله والحمد لله : تملآن ما بين السماء والأرض</u>	قالها الشيخ: <u>صالح اللحيدان</u> رحمه الله .
	عقيدة في لفظة الحمد	الحمد لله

	الرحمن الرحيم الإيجاز النبوي صالح اللحيدان عن أبي مالك الحارث بن الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ الطهور شرط الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن - أو تملأ - ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو: فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها	
	صحيح مسلم « كتاب الطهارة » باب فضل الوضوء بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطهارة باب فضل الوضوء ٢٢٣ حدثنا إسحق بن منصور حدثنا حبان بن هلال حدثنا أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها)	<u>الحمد عبودية</u> <u>عظيمة فاضلة</u> <u>تملأ الميزان</u>
	من عقيدة أهل السنة والجماعة الإيمان بالميزان يوم القيامة وأنة ميزان حقيقي له كِفَتَان، ولا يقدر قدره إلا الله تعالى، وأن أعمال العباد توزن به، وقد دلت النصوص من الكتاب والسنة والإجماع على ذلك، وفي شرح العقيدة الطحاوية: "والذي دلت عليه السنة أن الميزان الذي توزن به الأعمال يوم القيامة له كفتان حسيتان مشاهدتان". وقال الألباني: "والأحاديث في ذلك متضافرة، إن لم تكن متواترة". وقال القرطبي: "فإذا انقضى الحساب كان بعده وزن الأعمال، لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المحاسبة، فإن المحاسبة لتقدير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها". <u>عظمة الميزان</u> في المستدرك على الصحيحين « كتاب الفتن والملاحم » ذكر وسعة الميزان	<u>عظمة الميزان</u> <u>الذي تملأه عبودية الحمد</u> <u>لله</u>

	- 8778 حدثني محمد بن صالح بن هاني ، ثنا المسيب بن زهير ، ثنا هذبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي عثمان ، عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال " : يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لو سعت - فتقول الملائكة : يا رب لمن يزن هذا ؟ - فيقول الله تعالى : لمن شئت من خلقي - فتقول الملائكة : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك - ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول الملائكة : من تجيز على هذا ؟ - فيقول : من شئت من خلقي - فيقول : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك . " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.	
	شرح حديث مسلم : من الدرر السنية هذا حديث عظيم، وأصل من أصول الإسلام، يذكّر فيه النبي صلى الله عليه وسلم كلّ ما يُهمُّ المسلم في حياته وآخرته؛ ففيه يُخبر النبي ﷺ - أن "الطهور"، أي: الوضوء، والظّهارة أصلها النظافة والتّزّهّد. "سَطُرُ الإيمان"، أي: نصّفه، والمراد أن الأجر في الوضوء يَنْتَهِى إلى نصّف أجر الإيمان؛ لِمَا في الإيمان من نظافة النّفس والقلْب، ولِمَا في الظّهارة من نظافة الجسد، - "والحمد لله تَمَلُّ الميزان"، أي: إنّها تُوزَن وتَمَلُّ الميزان بالأجر والثواب، فترجَحُ كِفَتُها - "وسُبْحَانَ الله والحمد لله تَمَلَّانِ ما بَيَّنَّ السَّمَوَاتِ والأرضِ"، أي: إنّ أجرَ ذكرهما يَمَلُّ ما بَيَّنَّ السَّمَوَاتِ والأرضِ؛ لاشْتِمَالِهما على تنزيه الله تعالى في قوله: "سُبْحَانَ الله"، والتّفويض والافتقار إلى الله في قوله: "الحمد لله"، - "والصَّلَاةُ نورٌ"، أي: يُهْتَدَى بها إلى الطّريق يومَ القيامة كما يُهْتَدَى بالنُّور في الدُّنيا - "والصّدقةُ بُرْهانٌ"، أي: دَلِيلٌ على إيمان المؤمنِ واختلافِهِم عَنِ المنافقين - "والصَّبْرُ ضِيَاءٌ"، أي: الصبرُ على طاعة الله تعالى والصبرُ عن معصيته والصبرُ أيضًا على النّائبَاتِ وأنواعِ المكارِه في الدُّنيا؛ كلّ هذا ضياءٌ لصاحبه، و"الصبر": الوقوفُ مع البلاءِ بِحُسْنِ الأدبِ - "والقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أو عَلَيْكَ"، أي: بتلاوته والعمل به يُصْبِحُ حُجَّةً مع صاحبه يومَ القيامة، ويترَكه دونَ عملٍ أو تلاوةٍ يُصْبِحُ حُجَّةً وخُسْرَانًا على صاحبه - "كلُّ النَّاسِ يَغْدُو قَبَايِعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا أو مُوْبِقُهَا"، أي: كلّ إنسانٍ يَسْعَى بنفسه إلى طاعة الله فيكون مُنْقِذًا لها مِنَ النَّارِ، أو يَسْعَى بنفسه إلى طاعة الشَّيْطَانِ وهَوَاهُ فَيُؤْبِقُهَا، أي: يَهْلِكُهَا بِدُخُولِهَا النَّارَ. وفي الحديث: فضلُ الوضوء والظّهارة وبيانُ ما لهما مِنَ الأجرِ.	

	وفيه: بيانُ بعض الأقوال والأعمال الإيمانية التي تُعتقُ صاحبها من النَّار. وفيه: تنبيهٌ على أنَّ الإنسان يُؤخَذُ بجريدة عمله؛ فليعملْ لنفسه ما أراد..	
	تطبيق عملي للفتة الحمد	
	يستحب للداعي أن يبدأ دعاءه ١. بالثناء على الله تعالى وحمده ٢. ثم يصلي على النبي ﷺ ٣. ثم يدعو بما شاء <u>سنن أبي داود كتاب الصلاة باب تفرع أبواب الوتر حديث رقم ١٣٠١</u> لما روى أبو داود (١٤٨١) والترمذي (٣٤٧٧) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يدعو في صلاته لم يمجّد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : " عجل هذا " ثم دعاه فقال له أو لغيره : " إذا صلي أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يدعو بعد بما شاء . " والحديث صححه الألباني في صحيح أبي داود. (1314) رواه أبو داود (١٤٨١) ، والترمذي (٣٤٧٧) وقال : <u>حسن صحيح</u>.	ادب الدعاء ان يتقدم الحمد والثناء بيان ان الحمد مقدمة الدعاء [من اسباب استجابة الدعاء] المحامد جمعها كتاب اوراد لمؤيد عبد الفتاح
	من مكونات تمجيد الله [الحمد لله]	
	المقصود بتمجيد الله والثناء عليه قبل الدعاء : - هو البداية بحمد الله تعالى وشكره - وذكر بعض أسمائه الحسنی وصفاته العلی - والاعتراف بين يديه سبحانه وتعالى بالذل والفقر إليه لتكون هذه الكلمات تمهيدا لسؤاله عز وجل - فهو سبحانه يحب من عبده التذلل إليه ، والاعتراف بعظيم نعمه وجليل فضله - فإذا قدم العبد صدق التذلل ، ثم أتبعه بصدق الدعاء والمسألة ، كان ذلك أدعى لإجابة الدعاء. ومن أمثلة تمجيد الله والثناء عليه قبل الدعاء - ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ:	

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ :
فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ) رواه البخاري (١١٢٠) ومسلم. (769)

فتأمل كيف قدم النبي ﷺ قبل أن يبدأ بالدعاء جملاً كثيرة

كلها حمد لله ، وثناء عليه ، وتمجيد له ، واعتراف بالفقر إليه ، وإقرار بألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته ، ثم بعد ذلك كله بدأ بالدعاء ، وقد كان جملة واحدة فقط ، وهي : فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت.

يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله:

"فيه استحباب تقديم الثناء على المسألة عند كل مطلوب ، اقتداءً به ﷺ " انتهى "فتح الباري(3/5) "

ويقول الدكتور عبد الرزاق البدر:

إن من ضوابط الدعاء المهمة وآدابه العظيمة :

أن يقدم المسلم بين يدي دعائه الثناء على ربه بما هو أهله من نعوت الجلال ، وصفات العظمة والكمال ، وذكر جوده وفضله وكرمه وعظيم إنعامه ، وذلك أنه أبلغ ما يكون في حال السائل والطالب ثناؤه على ربه ، وحمده له ، وتمجيده ، وذكر نعمه وآلائه ، وجعل ذلك كله بين يدي مسألته وسيلة للقبول ومفتاحاً للإجابة.

ومن يتأمل الأدعية الواردة في الكتاب والسنة يجد كثيراً منها مبدوءاً بالثناء على الله وعدّ نعمه وآلائه ، والاعتراف بفضله وجوده وعطائه ، ومن الأمثلة على ذلك الدعاء العظيم الذي اشتملت عليه سورة الفاتحة التي هي أعظم سور القرآن الكريم وأجلها (اهدنا الصراط المستقيم)

فهذا الدعاء العظيم مبدوء بالثناء على الله وحمده وتمجيده

مما هو سبب لقبوله ، ومفتاح لإجابته.

قال ابن القيم رحمه الله :

ولما كان سؤال الله الهداية إلى الصراط المستقيم أجل المطالب ، ونيله أشرف المواهب ، علم الله عباده كيفية سؤاله ، وأمرهم أن يقدموا بين يديه حمده والثناء عليه وتمجيده ، ثم ذكر عبوديتهم وتوحيدهم ، فهاتان وسيلتان إلى مطلوبهم ، توسل إليه بأسمائه وصفاته ، وتوسل إليه بعبوديته ، وهاتان الوسيلتان لا يكاد يردُّ معهما الدعاء ... إلى أن قال رحمه الله:

وقد جمعت الفاتحة الوسيلتين

وهما التوسل بالحمد والثناء عليه وتمجيده ، والتوسل إليه بعبوديته وتوحيده ، ثم جاء سؤال أهم المطالب وأنجح الرغائب ، وهو الهداية بعد الوسيلتين ، فالداعي به حقيق بالإجابة.

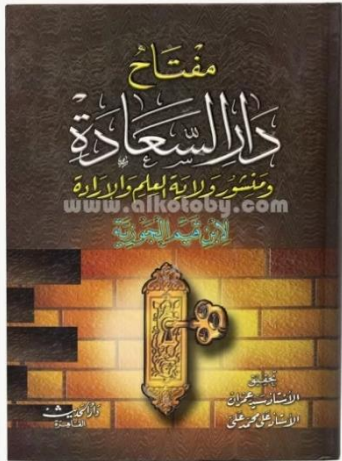
ومن الأمثلة على ذلك دعاء يوسف عليه السلام : (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ) ، ودعاء أيوب عليه السلام ، قال تعالى : (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَلَيَّْ مَسْنِيَ الصُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ) ، ودعاء أولي الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، ويتفكرون في خلق السموات والأرض (رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) ، ودعاء الملائكة : (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، يطول عدّها ، فينبغي على المسلم أن يحافظ على هذا

	الأدب الرفيع عند سؤاله له سبحانه بأن يُثني عليه ويحمده ويمجّده ، ويعترف بفضله وإنعامه ، ثم يسأله بعد ذلك ما يشاء من خيري الدنيا والآخرة " انتهى. " فقه الأدعية والأذكار (207-203/2) "	
	الفرق بين الحمد والثناء والتمجيد فتوى العلامة ابن باز رحمه الله : (الثناء مكرر، والحمد ثناء، لكن إذا كرر صدق عليه الثناء مع الحمد، وإذا كرر ثلاث مرات وأكثر صار تمجيداً) قوله في الحديث: (فحمد الله وأثنى عليه) يعني: كرر، يقول الله جل وعلا في الحمد: إذا قال العبدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ الله: حمدني عبدي، وإذا قال: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ الله: أثنى عليَّ عبدي، وإذا قال: مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ الله: مجّدي عبدي، فإذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ الله: هذا بيني وبين عبدي، ولعبدني ما سأل، فإذا قال: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ الله: هذا لعبدني، ولعبدني ما طلب، سألتني عبدي، ولعبدني ما سأل. أ.هـ د.عبد الكريم الخضير : أولاً ما يقال في معنى الحمد ما ذكره ابن القيم -رحمه الله- في (الوابل الصيب): أنه الإخبار عن الله -جل وعلا- بصفات كماله سبحانه مع محبته والرضا به. وأكثر العلماء يفسرون الحمد بأنه الثناء على المحمود بالصفات الاختيارية لا بالصفات الذاتية، وعلى هذا يشترك الحمد مع المدح، وتعريف الحمد بالثناء فيه نظر، إذ الصحيح في الثناء أنه من التثنية وهو تكرير المحامد شيئاً بعد شيء، وجاء في الحديث الصحيح «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. قَالَ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. قَالَ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي [«مسلم: ٣٩٥. فدلّ على أن الحمد غير الثناء.	
	وروى البيهقي في شعب الإيمان عن علي رضي الله عنه قال " كل دعاء محبوب حتى يصلّي على النبي ﷺ " ورواه بقي بن مخلد عن علي مرفوعاً إلى النبي ﷺ . والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٤٥٢٣ وقال عمر رضي الله عنه : " إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك ﷺ " رواه الترمذي (٤٨٦) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي. (403) قال الإمام النووي رحمه الله في الأذكار ص ١٧٦ : (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه ، ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك تختتم الدعاء بهما، والآثار في هذا الباب كثيرة مرفوعة). واعلم بأن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لها ثلاث مراتب: "إحداها : أن يُصلى عليه قبل الدعاء ، وبعد حمد الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا دعا أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليُصلِّ على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شاء " رواه الترمذي ٣٤٧٧ وصححه الألباني في صحيح أبي داود ١٣١٤ . والمرتبة الثانية : أن يُصلى عليه في أول الدعاء وأوسطه وآخره. والمرتبة الثالثة : أن يصلى عليه في أوله وآخره ، ويجعل حاجته متوسطة بينهما " انتهى كلام ابن القيم بتصرف من كتاب جلاء الأفهام ص ٥٣١	

	الله جل جلاله : ١. هو المحمود ﷺ ٢. جعل الحمد على نعمة ارسال الرسل وختمهم بالنبي ﷺ ٣. افتتح كتابه بالحمد ٤. أمرهم بالحمد في مواقف كثيرة في الحياة ٥. جعل الختام يوم القيامة بالحمد ٦. في الجنة يلهمون الحمد	
الحمد لله ١. مفتتح الخلق ٢. مفتتح الفاتحة - اول كلمة تسمعها في الصلاة بعد تكبيرة الاحرام يوميا - اقل ما يكون (١٧ مرة) في ركعات الفريضة	وافتح خلقه بالحمد فقال تعالى: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَغْدِلُونَ } [الأنعام: ١]	افتتاح الأمور 
	واختتمه بالحمد فقال بعد ذكر مآل أهل الجنة وأهل النار: { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } [الزمر: ٧٥] ولهذا قال الله تعالى: - { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } [القصص: ٧٠] - كما قال: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ } [سبأ: ١] قال الطبري : وقوله: (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ) - يقول: وقضى الله بين النبيين الذين جيء بهم, والشهداء وأممها بالعدل - فأسكن أهل الإيمان بالله, وبما جاءت به رسله الجنة. وأهل الكفر به, ومما جاءت به رسله النار (وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) - يقول: وختمت خاتمة القضاء بينهم بالشكر للذي ابتداء خلقهم الذي له الألوهية, وملك جميع ما في السموات والأرض من الخلق من ملك وجن وإنس, وغير ذلك من أصناف الخلق. - عن قتادة قال: فتح أول الخلق بالحمد لله, فقال: الحمد لله الذي خلق السموات والأرض, وختم بالحمد فقال: (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ).	ختام الأمور 

	السعدي : { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ { أيها الرائي ذلك اليوم العظيم { حَاقِبِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ { أي: قد قاموا في خدمة ربهم، واجتمعوا حول عرشه، خاضعين لجلاله، معترفين بكماله، مستغرقين بجماله. { يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ { أي: ينزهونه عن كل ما لا يليق بجلاله، مما نسب إليه المشركون وما لم ينسبوا. { وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ { أي: بين الأولين والآخرين من الخلق { بِالْحَقِّ { الذي لا اشتباه فيه ولا إنكار، ممن عليه الحق. { وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ { لم يذكر القائل من هو، ليدل ذلك : - على أن جميع الخلق نطقوا بحمد ربهم وحكمته - على ما قضى به على أهل الجنة وأهل النار - حمد فضل وإحسان - وحمد عدل وحكمة	
	أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي البلخي ١٩٤ هـ. أحد علماء أهل السنة والجماعة وهو من أهل بلخ في خراسان (لو أن رجلا عاش مائتي سنة لا يعرف هذه الأربعة ، لم ينج : ١. معرفة الله ٢. ومعرفة النفس ٣. ومعرفة أمر الله ونهيه ٤. ومعرفة عدو الله وعدو النفس) . وفي تفسير القرطبي ١ - ص ١٠٢ وقال شقيق بن إبراهيم في تفسيره " الحمد لله " قال هو على ثلاثة أوجه : - أولها إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك - والثاني أن ترضي بما أعطاك - والثالث : ما دامت قوته في جسدك ألا تعصيه فهذه شرائط الحمد . أهـ	كيف نحمد الله الحمد لله

	<u>فمعني الحمد لله رب العالمين :</u> - أي سبق الحمد مني لنفسي قبل أن يحمدي أحد من العالمين - وحمدي نفسي لنفسي في الأزل لم يكن بعله - وحمدي الخلق مشوب بعلل - وقيل <u>حمد نفسه</u> في الأزل لما علم من كثرة نعمه على عبادة وعجزهم عن القيام بواجب حمده فحمد نفسه عنهم ، لتكون النعمة أهنأ حيث أسقط عنهم به ثقل المنة . أ هـ <u>من أقوال شقيق رحمه الله :</u> قال شقيق: « <u>تُعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء: في أخذه، ومنعه، وكلامه.</u> » وقال شقيق: « إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر لى ما وعده الله ووعدته الناس، فبأيهما يكون قلبه أوثق؟ » وقال شقيق: « لو أن رجلاً عاش مئتي سنة لا يعرف هذه الأربعة لم ينج معرفه الله ومعرفته النفس ومعرفته أمر الله ونهيه ومعرفته عدو الله وعدو النفس ». وقال شقيق: « التوكل أن يطمئن قلبك بموعد الله ». وقال شقيق: « <u>من أراد أن يعرف معرفته بالله، فليُنظر إلى ما وعده الله ووعدته الناس، بأيهما قلبه أوثق.</u> ». وقال شقيق: « جعل الله أهل طاعته أحياء في مماتهم، وأهل المعاصي أمواتاً في حياتهم ». وقال شقيق: <u>علامة التوبة البكاء على ما سلف ، والخوف من الوقوع في الذنب ، وهجران إخوان السوء ، وملازمة الأخيار .</u>	
	<u>قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ الكهف (١)</u>	<u>سورة الكهف</u>
<u>الكتاب</u> مفتاح دار السعادة	(<u>فَلَمَّا كَسَرَ سُبْحَانَهُ</u> باهباطه من الجنة جبره وذريته بهذا الهدى و <u>الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدَهُ إِلَهُهُمْ</u> ولما اهبطه سُبْحَانَهُ من الجنة وعرضه وذريته لانواع المحن والبلاء اعطاهم افضل ممّا منعههم وهو عهده الَّذِي عَاهَدَهُ إِلَهُهُمْ وَإِلَى بَنِيهِ : - وَأَخْبَرَانِهِ مِنْ تَمَسُّكِ بِهِ مِنْهُمْ صَارَ إِلَى رِضْوَانِهِ وَذَارَ كِرَامَتِهِ - قَالَ تَعَالَى عَقِبَ اخْرَاجِهِ مِنْهَا (<u>فُلْنَا اهْبَاطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ</u>) وفي الآية الأخرى : (<u>قَالَ اهْبَاطُوا مِنْهَا جَمِيعًا</u> فاما ياتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اغرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي اَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ اَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى)	<u>قال ابن قيم الجوزية :</u>



قال السعدي

وأجل نعمه على الإطلاق :

- إنزاله الكتاب العظيم على عبده ورسوله، محمد . صلى الله عليه وسلم
١. فحمد نفسه
٢. وفي ضمنه إرشاد العباد ليحمدوه على إرسال الرسول إليهم، وإنزال الكتاب عليهم

الحث

على النظر في البدايات

(بداية احداث اهباط آدم
والوعد باما ياتينكم) لانها
تذكرة بالنهايات :

الكلام عن البدايات مهم لا بد من تجديده وفيه من الفوائد العظيمة :

ومنها منهج القرآن الكريم (التذكير بالبدايات)

ليس للقراءة و التقرير والتسلية فقط

بل (لتصحح المسير والثبات الى الممات)

قال تعالى: { هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا

مَذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ

﴿٢﴾ ﴿٣﴾ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٥﴾

لذلك : (الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل يورث الخلاص من

رؤية الأعمال ويقطع الإنسان من مطالعة المقامات و

العوارض والمعوقات) * راجع كتاب طريق الهجرتين

(قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾) العنكبوت

له أثر في تصحيح المسيرات

التذكير بالبدايات

نزول القرآن

من قصص البدايات خلق آدم واهباطه

ونزول الوحي :

قَالَ جَلَّ فِي عُلَاه: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا

جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ

هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ ﴿البقرة (٣٨).

قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي

هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا

يَسْقَى ﴿ طه (١٢٣) .

نهاية الدرس الأول طبعة أولى

١. الثلاثاء :
٢. الأربعاء :
٣. الخميس :